العدد ١٥٠١ السنة الواحدة والثلاثون

(قيمة الاشتراك)

	فرنك
عن سنة واحدة	
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات "	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٢ ذي الحجّة سنة ٣٢٢ موافق ١٤ شباط ش و٢٧ شباط غ سنة ١٩٠٥

فهرست

نظرة إجمالية. الحرب بين روسية واليابان تفاصيل واقع الحرب: تقرير المارشال أوياما الآستانة العلية. أخبار محلية. سقوط بوراثورمنشور القيصر. غنائم اليابانيين في بورأرثور كيفية دخول اليابانيين البور. إجتماع القائدين لوجي وستوسل. أقوال الجرائد في تسليم البور. مراسلات: النبطية. مصر. متفرقات. إعلانات.

نظرة إجمالية
في الحرب الحاضرة

كانت الحرب بين الروس واليابان خلال احتجاب الجريدة متأججة النيران، دموية الوقائع، استبسل فيها الجيشان المتحاربان أيّ إستبسال، وهان لديهما بذل الأرواح في سبيل الدفاع عن الوطن والذب عن حياضه، وكان الفوز فيها أليف اليابانيين، شأنهم منذ بداية هذه الحرب الهائلة التي مضى عليها الآن سنة و١٩ يومًا إذ نشبت في الثامن من مثل هذا الشهر(شباط) من العام الغابر.

أسفرت الوقائع المذكورة أوّلًا عن سقوط بورأرثور بعد حصار دام أحد عشر شهرًا أظهر فيه المحاصرون(اليابانيون) قوّةً دهش لها العالم، والمحاصرون (الروسيون) ثباتًا خلد لهم ذكرًا جميلًا وقد إمتدحت الجرائد أوّلًا الجنرال ستوسل القائد الروسي العام في بورأرثور وأثنت على شجاعته وبسالته لكنها ما لبثت أن صوّبت سهام الإنتقاد عليه وخصوصًا الإنكليزية منها، إذ تبين بعد التسليم أن في الإمكان الثبات عدة شهور أخرى لأن الزاد متوفر لديه والذخائر كثيرة عنده خلافًا لما كان يذيع ويشيع وكذلك الرجال الأصحاء الذين لا يقلّ عددهم عن ٢٥ ألف مقاتل حتى حدث مشاهد شائنة مخجلة-كما قالت روتر – عند تسليم الموقع فإن الجنود الروسية اعترضت بأعلى أصواتها صارخةً أن الضرورة لم تكن قاضية بالتسليم.قالت: ويكفي للحكم على ذلك أن يوجه النظر إلى المؤن والذخائر فيتضح أن الموقع كان يمكنه المقاومة عدة أشهر أيضًا ولقد كان فيه ٢٥ ألف رجل قادرين على القتال عازمين على مواصلة الكفاح وهم يلومون الجنرال ستوسل لأنه ختم الدفاع الباهر ختامًا شائنًا مخجلًا ويقولون أن الدفاع إنتهى في حصر الأمر بعد موت الجنرال كوندراشكو. هـ

على أن ستوسل قد أخذ على عاتقه مسؤولية التسليم وألقى كلّ تبعة بشأنه على غاربه وهو قد أصبح على أبواب بطرسبرج ولا بد أن يكشف التدقيق النقاب عن وجه الحقيقة فيظهر للعالم أجمع ما إذا كان ستوسل مخطئًا أو مصيبًا، والتسليم شريفًا أو معيبًا.

وإذ كان لبورأرثور الدور الأكبر في ميدان هذه الحرب رأينا أن نلخص كيفية تسليمه والشروط التي أبرمت من أجله وأقوال الجرائد بشأنه ليكون قرّاؤنا على علم تام بماجريات الحوادث وتخليدًا لها في بطون التاريخ (انظر الصحيفة ٦ وما بعدها).

على أنه لا يسعنا في هذه العجالة إلّا أن نلمع إلى تاريخ هذا الحصن المنيع الذي وقف اليابانيون همهم عليه قبل كل شيء وضحوا في سبيله ما الله به عليم من الرجال والأموال وإعتقدوا أنه العقبة الكؤد في سبيل نجاحهم فلا يعقد النصر لهم راية إلّا إذا كان في حوزتهم وتحت قبضتهم فعطلوا في ٨ شباط من العام الغابر كثيرًا من البوارج الروسية وفي ١١ آذار حاولوا سدّ مدخل البور – وعرضه ٣٠٠ متر – بإغراق بعض المراكب. وفي ٨ نوار وصلوا بثماني بواخر فأغرق الروس بعضها خارج المدخل وما عثر في المدخل أخرجوه وفي ١١ نيسان خسر الروس أعظم خسارة وهي غرق الدارعة بتروبولسك بالأميرال مكاروف و٧٠٠ من أركان حربه وجنده ثم قطعوا مواصلة البور برًّا. وفي ٢٦ منه حدثت معركة كينشو وبها تم حصاره برًّا وبحرًا وجمع اليابانيون حوله ثمانين ألف مقاتل وأخذوا يتقدمون شيئًا فشيئًا ويستولون على حصن بعد حصن سواء بحفر الخنادق وإعداد اللّغوم إلى أن استولوا على قلعة ٢٠٣ وهي أعلى نقطة من حصون البور إذ تعلو سطح البحر ٢٠٣ أمتار، وبها أمكنهم القضاء على ما بقي من البوارج الروسية داخل الميناء واستولوا عقبها على الحصن برمته. ولولا البور لما إستطاع الجنرال كورباتكين على ما يؤكده الخبيرون الثبات في منشوريا فهو الذي أشغل عدوّه ثمانية شهور بل أحد عشر شهرًا.

وبعد سقوط البور إنطفأت جذوة القتال برهة، وألقت الحرب أوزارها مدة، حتى إذا لمّ كلّ من الجيشين شعثه وضمد جرحه وعزّز جنده ووفّر ميؤته وجّه اليابانيون وجهتهم نحو منشوريا حيث إجتمع فيها للجنرال كورباتكين القائد الروسي العام خمسمائة ألف مقاتل وبها أمكنه تغيير خطته من الدفاع إلى الهجوم وتوفر للمارشال أوياما القائد الياباني الأكبر مثل ذلك العدد واشتعلت نيران الحرب أشد مما كانت عليه فكان حظ كورباتكين من الهجوم كحظه من الدفاع سواء بسواء خسائر فادحة وتقهقر إلى وراء – ومات من الجانبين عدد كبير جدًّا حتى سالت الدماء أنهرًا، وامتلأت الفدافد والسباسب بالقتلى والجرحى وتراكمت تلالًا فوق بعضها البعض وكان أشدّها هولًا واقعة «هايكوتاي» أو «سنديبو» التي زعمت جريدة (الديلي تلغراف) أن خسائر الروس فيها كانت ٤٢ ألف رجل وخسارة اليابانيين سبعة آلاف. على أن المارشال أوياما يؤكد أن خسائر الروس بلغت في تلك الواقعة عشرة آلاف وخسائر اليابانيين سبعة. وأخبر الأسرى أن الفرقة الرابعة الروسية قد أبيدت كلها تقريبًا، وكاد قائد الروس في هاته المعركة الجنرال غرينبرج الذي لما رأى ما حلّ بجيشه من الفناء ترك القيادة بدعوة صحية والصحيح أنه إنما تركها لخلاف وقع بينه وبين كورباتكين فإستدعي الجنرال إلى بطرسبرج ليحاكم أمام مجلس حربي وأظهر القيصر إستياءه منه عند مقابلته وخطّأه بما فعل وصرّح له بأنه «أي القيصر» على رأي كورباتكين. وأثبتنا في هذا العدد تقرير المارشال أوياما عن هذه الواقعة الهائلة التي لم يكن لذع البرد فيها أقلّ تأثيرًا من لذع النار بل كان

الضدان يفتكان في النفوس فتكًا ذريعًا مما برهن على أن البرد لم يكن ليوهن من عزائم القوم شيئًا ولا ليوقف من حركات الحرب فتيلًا، بل تنشب المعركة تلو المعركة والملحمة إثر الملحمة حتى يقضي الله أمرًا كان مفعولًا.

***

ورد في البرقيات الأخيرة أن الأسطول الياباني المعقود لواؤه للأميرال كاميمورا قد قرب من الأسطول الروسي البلطيقي الذي هو بقيادة الأميرال رودجسفنكي وأنه سينشب القتال بينهما قريبًا.

والذي نعلمه عن الأسطول الروسي أنه ما زال في مياه (مدغسكر) وأن القسم الأول من الأسطول الروسي الثالث قد غادر(ليبو) لينضم إليه. وتقول الجرائد أن القسم الثاني من هذا الأسطول يسافر في شهر أيار المقبل وهو مؤلف من دارعتين ودرادين ومن ١٥ نسافة وباخرة تحمل الطوربيل يتولى قيادتها الأميرال بيريليف.

أما الأسطول الياباني فالأخبار الأخيرة عنه أن البوارج الكبيرة السالمة منه ٤٣ دخلت كلها المعامل وأصلحت شأنها وإستبدلت مادفعها وكان اليابانيون قد أعدّوا لإصلاحها كل العدد اللازمة وقسم الأسطول الياباني كله إلى سبعة أقسام وهو على أتم أهبة للقتال.

***

لغطت الجرائد حتى الخطيرة منها بإشاعة ذاعت في بطرسبرج لم يعلم مصدرها وهي إمكان عقد الصلح بين روسيا واليابان ويرجحون أن الإشاعة ليس لها ظلّ من الحقيقة بل أنها من مختلقات روتر وأخواتها إذ ليس من المعقول أن ترضى روسية بالصلح إلّا إذا كانت هي الراغبة به وهيهات هيهات وحالة جيشها في الشرق الأقصى ما أنت به خبير.

ومما روته الجرائد أن حكومة اليابان قد أبلغت حكومة إنكلترا بأنها ترضى بعقد الصلح عاجلًا على شرط أن تضمن إنكلترا السلام بين روسيا واليابان مدة عشرين سنة أما شروط اليابان التي زعمتها الجرائد الإنكليزية فهي:

احتلال بور أرثور لمدة طويلة على سبيل الأجرة وإعادة منشوريا للصين ولا تطلب غرامة – كذا –. قالت: وقد أبلغت حكومة إنكلترا هذه الشروط لحكومة القيصر.

على أن الكونت هياشي سفير اليابان في لندرا ينكر هذه الأقوال بتاتًا ويقول إنه لا يعرف من أين أتت واليابان قد زادت قواتها على نهر شاهو زيادة عظيمة فلم يخطر لها عقد الصلح في بال ثم قال: أنه قد مرت سنة كاملة على نشوب الحرب ولم تتغير الحالة ولم ندن من الصلح مترًا واحدًا فإذا كانت روسية تدعو إلى عقد الصلح فذلك أمر لا يعني اليابان وكل ما تريده اليابان هو عقد الصلح على شرط أن تطلبه روسية وأن يكون صلحًا متينًا قويّ الدعائم لا يتزعزع بعده الأمن. هـ

وكتبت بعض الصحف فصلًا بهذا المعنى وزادت عليه أن اليابان عاقدة النية على أن تكون في بكين بعد انتهاء الحرب مستشارةً للصين.

هذا وعلى أثر ما أذاعته الصحف الإنكليزية عن عزم روسيا على عقد الصلح أعلن أخيرًا في بطرسبرج البلاغ الآتي وبه قطعت جهيزة قول كل خطيب وهذا نصه:

«ليس في الحالة العسكرية في منشوريا سبب يدعو إلى الإفتكار بعقد الصلح لأن القوة العسكرية تزداد وتقوى كما إنتظرت روسيا. وحبوط الهجمة الكبيرة في شهر ت ٢ اضطر روسيا إلى أن توقف الهجوم وتتم معدات القتال في خلال فصل الشتاء وهذا الإستعداد سائر على أتم نظام بلا إنقطاع فلا تكف روسيا عن الحرب حتى تنال أمنيتها ولا ينتظر القيام بعمل كبير قبل أواخر الربيع المقبل ولقد عين الجنرال كوربتكين هذا الموعد منذ مدة بعيدة فلم يتغير شيء قط لا في الحاضر ولا في المنتظر ولا في قصد حكومة القيصر».

الحرب

بين روسية واليابان

طوكيو في ١٤ شباط: أعلنت هيئة أركان الحرب البحرية أنه قد صدر الأمر إلى القواد اليابانيين البحريين بإغراق كل البواخر المرافقة للمراكب الروسية والحاملة الفحم لها دون الإكتراث بجنسيتها.

بطرسبرج في ١٥: يستفاد من الرسائل الواردة للصحف الروسية أن اليابانيين ما برحوا متبعين بشدة خطة حفر الخنادق والأسراب بواسطة الديناميت.

طوكيو: أنجزت المعامل اليابانية إنشاء سفينتين مضادتين للتوربيل وهما أرياك وفانوكي فإنضمتا إلى الأسطول ولا تزال سفينة ثالثة قريبة النجاز وسيجري إنزالها إلى البحر في أجل قريب.

طوكيو في ١٦: أنبأ المارشال أوياما أن قسمًا من الفرسان الروسيين قد شرع بالانسحاب إلى الشمال قبل وصول النجدات اليابانية ولكن هؤلاء أخذوا بمطاردة العدو فألحقوا به بعض الخسائر وكانت المدفعية الروسية تناضل عن الفرسان المتقهقرين.

طوكيو: ظهر مساء أمس تسعة آلاف رجل من الفرسان الروسيين ولديهم مدفعية كافية على مسافة ثلاثين ميلًا من غرب لياوينغ وقد حاولوا اجتياز نهر هونهو وتهديد ميسرة المارشال لأوياما القصوى، على أن الروسيين شرعوا بإبداء حركات كثيرة متوالية في وقت واحد في قلب الجيش.

ليبو: سافر الأسطول الروسي الثالث وودعه الغرندوق ألكسيوس رئيس البحرية الروسية.

لندرا: أنبأ مكاتب شركة روتر في معسكر الجنرال كروبتكين أن اليابانيين شرعوا بإطلاق قذائفهم على رابية بوتيلوف في ١٤ و١٥ الجاري بمدافع من عيار ثماني بوصات ولا مشاحة في أن هذه المدافع قد استجلبت من بور أرثور وأقيمت في القلب.

لندرا في ١٧: أرسل مكاتب شركة روتر المرافق لجيش الجنرال أوكو تلغرافًا قال فيه: يظن أن الحركة الحاضرة التي يبديها فرسان الروس لا توجب الخوف الكبير بعد الفشل التام الذي حلّ بهم في غزواتهم الماضية ثم ذكر أن وطأة الجوّ أخفّ مما كانت وأن الثلج ذاب كله.

بطرسبرج: قال الجنرال غرينبرغ في حديث: أن الجنرال كوربتكين كان يعلم كل العلم بما عقدت عليه النية من الهجوم على سنديبو وأنه هو الذي عين الحدود التي كان يجب على الجنرال غرينبرغ أن لا يتعداها. ثم قال ولو أرسل إليّ الجنرال كوربتكين النجدات لكان في وسعي أن أحصر ١٠٠٠٠ جندي ياباني. وأن خطة الجنرال كوربتكين هي التي حملتني على تقديم الاستقالة.

توكيو: أخبر المارشال أوياما أن جيش الفرسان الروس الذي تقدم ذكره أخذ بالتقهقر.

بطرسبرج في ١٨: أخبر مكاتب روسي مرافق لجيش الجنرال كوربتكين أن فصيلة روسية مسلحة كانت تطارد في ١٣ الجاري عددًا من اليابانيين بينما كانوا يحاولون أن يقطعوا الخطوط الحديدية وفي اليوم التالي قدمت قوات يابانية أعظم منها فحصرت وألحقت بها خسارة كبيرة وأخذت منها مدفعًا.

أرسل الجنرال كوربتكين تقريرًا مبهمًا أثبت فيه أسر الفصيلة التي مرّ الكلام عنها أمس غير أنه لم يقل إنها خسرت مدافع بل ذكر أن الروس طاردوا اليابانيين على مسافة ٢٠ فرست «الفرست ١٠٧٧ مترًا» لاسترجاعها.

الآستانة في ١٩: وصل الجنرال ستوسل.

لندرا في ٢٠: علمت الديلي تلغراف من بطرسبرج أن أكابر الروس يزدادون اعتقادًا بأن إيقاف رحى الحرب بأسرع ما يمكن إنما هو من المصلحة الحيوية للحكومة والأسرة الإمبراطورية.

توكيو: تقوم الجنود الروسية بحركات كبيرة على طول نهري شاهو وهونهو ولا شك أنهم يهتمون بتوزيع جديد لفصائل الجيش.

قبض اليابانيون على الباخرتين البريطانيتين سيلفيانا اللتين كانتا تنقلان فحمًا إلى فلاديفوستك.

بورلويس في ٢١: شوهدت في ميناء نوسيبه في ١٦ الجاري سبعون سفينة من أسطول البلطيك وفي جملتها سفن الفحم وهي تشتري مؤنًا وافرة.

بطرسبرج: روتر) رغمًا عن التكذيب الرسمي فقد علمت من مصدر موثوق به أن مسألة الشروط تقبل بها الحكومة الروسية لعقد الصلح وقد وضعها القيصر موضع البحث وأقر عليها تقريبًا وهذا ملخصها.

التسيطر في كوريا

الانجلاء عن خليج لياوتنغ

جعل ميناء فلاديفوستك مفتوحًا للتجارة العامة.

تسليم السكة الحديدية الصينية الشرقية لشركة دولية متحايدة.

إرجاع منشوريا إلى الصين من جنوبي خربين.

أما وجه الإشكال في هذه المسألة فقائم في أن الحكومة اليابانية تطلب غرامة حربية.

ومن المحتمل أن الروسية تجرب المخاطرة بمعركة جديدة قبل أن تقطع بأمر ما. وعلى كل فمن المتوقع أن يعقد الصلح قريبًا إذا أمكن تسوية الغرامة الحربية.

باكو: وصل الجنرال ستوسل فإستقبله هيئة البلدية بالحفاوة ثم استقبل جمعًا غفيرًا فحدثهم عن تسليم بور أرثور وأعرب لهم عن إستيائه من الإشاعات الكاذبة التي تناقلتها الصحف.

وكان بين الجموع عدد غير قليل من عيال الجنود الذين قتلوا في بورارثور فعزى الجنرال ستوسل الأرامل والأيتام وكان كثيرون يفدون ويقبلون يديه وكان آخرون يبكون بعضهم من الفرح والبعض اللآخر من الحزن.

لندرا في ٢٢: ارتفعت أسعار القراطيس المالية ١وربع على أثر إشاعات عقد الصلح.

جيبوتي: فرغ مركب فرنسوي كمية من الذخائر والديناميت للروسيين هنا وفي دياغو سوارس.

باريس: فرغ مجلس التحقيق الدولي من وضع تقريره ويرجح أنه سينشر يوم السبت القادم. وهو لا يحتوي على بحث في وجود التوربيدات أو عدمه بل يقول إن الأميرال روجستفنسكي كان يحق له أن يحسب أسطوله محفوفًا بالخطر وبناءً عليه كان يحق له أيضًا أن يفعل ما فعل.

ولقد أثبت في التقرير أن روسيا تعهدت بدفع تعويضات للذين نكبوا في الحادث.

لندرا: بات من الثابت المؤكد على ما يظهر أن روسيا لم تعرض شروطًا للصلح. أما التبغراف الذي ورد مساء أمس فهو مرآة أفكار حزب السلام الذي يزداد عدده في كل يوم.

وقال البارون سويماتسو «سفير اليابان في لندرا» أن الشروط (التي تقدم ذكرها أمس) لا تقبل ولا تعقل لأنها تجعل الأفضلية لروسيا.

أنزلت باخرة فرنساوية مقادير عظيمة من المؤن والذخائر والديناميت للروس في ثغري جيبوتي ودياجوسوراس.

طوكيو في٢٣: أقرت الحكومة اليابانية على عقد قرض داخلي قيمته مئة مليون يان بفائدة ٦ في المئة وسعره ٩٠ ويدفع بعد سبع سنوات.

توكيو: في ٢٠ الجاري أتلفت فصيلة روسية مؤلفة من ٣٠٠ رجل الخط الحديدي بين هيشنغ وتاتي شاو ولكن الضرر ليس بكبير. ولقد جازت الفصيلة المذكورة مرة أخرى أرض الحياد الواقعة غربي لياوهو.

توكيو: أصدرت الحكومة أمرًا بإنشاء ٢٥ سفينة مقاومة للتوربيد.

تين تسن وصل ٢٠ توربيدية يابانية من جزيرة فورموز.

لندرا: أظهرت الجرائد على وجه الإجمال خيبة الأمل والدهشة من قرار مجلس التحقيق الدولي وعدته فوزًا سياسيًّا لروسيا.

باريس: وقع اليوم على تقرير مجلس التتحقيق الدولي. وهو يوافق على الآراء البريطانية في بعض الوجوه ويثبت أن إطلاق المدافع استمر طويلًا وأنه كان المطلوب على الأميرال روجستفنسكي أن ينبه ولاة الأمور البريطانية.

بطرسبرج: صدر الأمر إلى الجنرال غرينبرغ بالعودة إلى منشوريا.

تفاصيل وقائع الحرب

تقرير المارشال أويامه عن موقعة هايكوتاي

كانت خسائرنا في وقعة هايكوتاي سبعة آلاف رجل ويقدر ضباطنا أن الروس خسروا في هذه الواقعة ١٠ آلاف رجل. وكانت الجنود تتكافح وتتجالد تحت الثلوج الهاطلة ولم يكن بإستطاعة الجندي أن يرى شيئًا في الليل وكان البرد قاسيًا يهرأ الأجساد. ولكن الهجوم الذي بدأ في صباح ٢٩ ك ٢ انتهى بفوزنا وتفصيل ذلك أنه في صباح ٢٥ منه حاصرت فرقة من الروس هيكوتاي وحاطت بحاميتنا هناك لأن عدد تلك الحامية كان قليلًا فقاومت مدة طويلة حتى إذا ما خيم الظلام انسحبت حتى قرية (كوشنتزو) وبلغ الخبر المعسكر العام فأصدر المارشال أوياما أمره إلى الإمداد بالزحف حتى يستعيدوا هيكوتاي وكان الثلج يمنع الإمداد عن الإسراع في السير. وعند ظهر ٢٦ إشتد القتال حول هيكوتاي وفي أبان إشتداده ورد على المعسكر الياباني العام أن فرقة لروسية تزحف من شنغتان وأنها حصرت شاشين باو «سنديبو» وأن شراذم من الروس تزحف غرب ذلك الموقع وتهدد ميسرة اليابانيين الذين يزحفون على هيكوتاي فسارت الجنود اليابانية لتأخذ «تاوبو» قبل (هيكوتاي) ولكن الروس كانوا قد نصبوا خلسة ٣٠ مدفعًا تناولت القوة اليابانية من جانب فدام القتال نهارًا وليلًا.وفي ٢٧ تقهقر الروس فتمكن اليابانيون من تعزيز قوتهم حول هيكوتاي حيث استأنفوا القتال وأرسل المارشال أويامه قوات الخفارة الميمنة وأخرى لحماية الميسرة وأمر القوات بالزحف فقدمت بلا وجل ولا خوف رغم الخسائر العظيمة التي حلت بها من أيدي الروس الذين عززوا صفوفهم ولكن تقدم اليابانيين كان بطيئًا خطوة وفي أثناء المعركة تقدمت فرقة روسية من جهة نيوشو فمزقت الحملة اليسرى من الجناح الأيمن الياباني وسطت قوة أخرى روسية على مؤخرة الميسرة وضربتها بمدافع جبلية فكانت خسائرنا عظيمة جدًا واضطرت الميسرة إلى التقهقر حينًا ثم هجم الروس من كل جهة وتمكنوا من الاستيلاء على كتيبة يابانية كانت معسكرة في سومابو في مقدمة جيشنا وعقب ذلك حدثت معركة برؤوس الحرب وانتهى الأمر بأن صد اليابانيون عدوهم.

وفي ٢٨ أطلق الروس نيرانهم على مؤخرة قلب الجيش ولكن اليابانيين دروا من وراء الروس وضربوهم حتى أفنوهم ولم يبق منهم غير مائتي شخص أخذهم اليابانيون أسرى وظل القتال مستمرًّا طول الليل والنهار ورأى اليابانيون أن القوات الروسية قد غمرتهم من كل جانب فأجمعوا رأيهم على الهجوم أمرت «أي المارسال أويامه» كل رجالنا بالهجوم ليلًا. فهجم الجنود وهم يعتقدون أن نار الروس ستبيدهم فأخذنا بإدارة الهجوم على طرق شتى فكانت خسائرنا عظيمة بفعل المدافع الروسية ولا سيما المدافع المتكررة الانطلاق ولكن ذلك يحول قواتنا من مواصلة الهجوم حتى أنها بذلت في هذا السبيل كل ما تقدر على بذله وكل ما في طاقة الرجال عمله حتى رأى الروس أنه لا يقدر على مقاومة هذه الهجمات المتواصلة فأخذ بالارتداد على مهل في الساعة الخامسة صباحًا ووصلت جنودنا ركضًا إلى هيكوتاي فإحتلّتها وعزّزت فيها موقفها في الساعة التاسعة صباحًا ويقدر عدد الروس الذين إشتركوا بالقتال في هذه المعركة بسبع فرق من المشاة وببعض الآيات من الفرسان ويقول الأسرى أن الفرقة الرابعة الروسية قد بادت كلها. هـ

الآستانة العلية

مأمورية

عين سعادتلو نوري بك أفندي مكتوبي ولاية الحجاز سابقًا قائمقامًا لوالي جدة.

علمية

وجهت نيابة الكرك «سورية» اعتبارًا من ١٠ الحجة إلى مصطفى برتو أفندي نائب وادي العجم السابق.

ونيابة السلمية «سورية» من ١٠ القعدة إلى محمد أفندي نائب الزبداني السابق.

عدلية

فوضت رئاسة محكمة التجارة في مركز ولاية سورية إلى فتوتلو عاصم أفندي رئيس محكمة التجارة في ولاية أطنه.

رتبة

وجهت رتبة المشيرية السامية على الفريق الأول حضرو دولتلو سعد الدين باشا من ياوارن الحضرة العلية السلطانية ورئيس القسم الأول في المحاسبة العمومية العسكرية وناظر صندوق التقاعد العسكري وقد عين ناظرًا للنفقات العمومية العسكرية.

نشان

أحسن بنشان خاندان آل عثمان إلى كل من حضرة دولتلو عصمتلو قدريه سلطان كريمة حضرة دولتلو نجابتلوا إبراهيم توفيق أفندي وإلى حضرة دولتلو عصمتلو فاطمة سلطان.

وبالإفتخار المرصع إلى حضرة عطوفتلو الفريق الأول فائق باشا أحد حجاب الحضرة السلطانية ومدير الإصطبل العامر.

وبمثله إلى حضرة سعادتلو الفريق فهيم باشا الحاجب الخاص للحضرة العلية السلطانية.

وبمثله غلى حضرة سعادتلو محمد باشا فريق الفرسان والحاجب الخاص للحضرة السلطانية.

وبالمجيدي المرصع إلى حضرة عطوفتلو الفريق الأول إسماعيل باشا أحد حجاب الحضرة السلطانية مفتش عموم المكاتب العسكرية.

وبالمجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو الفريق إسماعيل باشا في المدينة المنورة.

رجال الرديف

كتبت الدائرة الإختصاصية إلى من يلزم بأن الأفراد الداخلين في صنف الرديف ربما يسافرون قصد التجارة إلى جهات غير معلومة فيظهر نقصان كثير أثناء جميع الرديف وأثناء التعليم العسكري ولهذا فقد نظر إلى هذه المسألة بعين الإهتمام وتقرر بعد الآن ذكر الجهة التي يسافر إليها من كان تحت صنف الرديف على وجه الظبط والتدقيق يسهل جلبه وإحضاره عند الطلب.

طرق المركبات

صدرت أوامر عامة إلى مرلجع الإختصاص بأن الخرائط والكشوف المتعلقة بطرق المركبات سواء فتحت جديدًا أو أصلحت يجب أن ترسم وتحرّر على صفة منتظمة وترفع إلى مراجعها في الوقت اللازم وأن الطرق التي يتم إنشاؤها يجب أن تؤخذ تحت المراقبة والتفتيش في كل وقت.

آثار قديمة

اكتشف في قرية «قوماس» أعمال ولاية البحر الأبيض أربعة قبور جسيمة فيها كثير من العظام يرجع تاريخها إلى ما قبل الميلاد بألفين وخمسمائة عام.

التلغراف الأثيري

قررت الحكومة السنية إنشاء محطة للتغراف الأثيري «بلا سلك» في رودس وندبت عزتلو فريد بك مدير معامل إدارة البرد والتلغراف بالسفر إليها لتعيين الموضع الموافق على أن يرافقه في رحلته هذه أحد مهندسي الإدارة المذكورة.

علب الكبريت

طلب كل من محمد أفندي ونجيب أفندي من الحكومة السنية إمتيازًا لمدة عشرين سنة بإحتكار مبيع علب الكبريت على أن يطبعا على كل علبة أحد أرقام اليانصيب فإذا ربح ذلك الرقم دفعًا لصاحبه مبلغًا معلومًا وتعهدا بأن يدفعا ألفًا ومائة ليرة عثمانية سنويًا إعانة للسكة الحجازية.

زراعة القطن

تبحث نظارة الزراعة عن الوسائل الائله لتوسيع نطاق زراعة القطن في البلاد العثمانية وإصلاح أنواعه ومنع الغش والتحيل في خلطه.

ولما كانت الأراضي الممتدة على ضفاف نهر العاصي في ولاية سورية وفي قرب نهر الشريعة في ولاية بيروت وعلى شط نهر دجلة في ولاية بغداد منبتة جدًا فقد قررت اللجنة صاحبة الإختصاص بأنه إذا فتح من الأنهر المذكورة أقنية وجداول صرفت مياهها لدى تلك الأراضي الخصبة ثم زرعت قطنًا جاء وافر الغلّة جدًّا وعليه قررت اللجنة بأن تستحضر بذرًا من أحسن أنواع القطن ليزرع في تلك الأراضي وغيرها وأن تضع في كيفية زرعة تعليمات حافلة ترسلها إلى المأمورين ذوي الإختصاص وتحثهم على الإجتهاد بتوسيع نطاق زراعة القطن.

تلغراف اليوم

الآستانة في ٢٧ شباط:

وصلت مدفعية الجنرال لوجي قرب تيالينغ وهي تتهدد مفتاح المراكز الروسية.

يتسلح الأسطول الرابع الروسي غدًا في كرونستاد.

أخبار محلية

عود الثمرات

تلقينا الأمر العالي بعود جريدتنا هذه إلى الظهور بعد ذلك الإحتجاب فهي تعود منذ اليوم إلى سابق خدمتها الصادقة التي عرفت بها إحدى وثلاثين سنةً، ترتل آيات الدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين وتستجلب الدعوات الخيرية بطول بقاء جلالته، وتأبيد عزه وشوكته أيّده الله ونصره نصرًا مبينًا.

***

القرعة العسكرية

جاء من مشيرية الفيلق السلطاني الخامس بدمشق أنه قد صدرت الإرادة السنية بأن يباشر منذ الآن بسحب القرعة عن عام ١٣٢١ وعليه احتفل ظهر الأربعاء الماضي في دار الحكومة بتلاوة المنشور السلطاني بحضور حضرة ملاذ الولاية الجليلة وسعادة حقي باشا قومندان الموقع وأركان الولاية ومأموريها وأمراء العسكرية وضباطها وأعضاء مجلس أخذ العسكر وبلوك من الجند الشاهاني والموسيقى العسكرية وجمّ غفير من الأهلين وتقدمت الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة العلية السلطانية ثم بوشر بالمعاينة بواسطة المجلس المذكور المؤلف برآسة حضرة ملاذ الولاية الجليلة من الذوات الآتية أسماؤهم:

حضرة فضيلتلو نائب أفندي

حضرة فضيلتلو مفتي أفندي

عزتلو راشد أفندي بيهم من أعضاء مجلس الإدارة

عزتلو محمد أفندي اللبابيدي مأمور الإجراء

مكرمتلو رشيد أفندي الفاخوري محرر االمقاولات

مكرمتلو الشيخ محمد أفندي الحوت

رفعتلو أمين أفندي البربير

مكرمتلو الشيخ طه أفندي النصولي من أعضاء المجلس البلدي.

***

بناءً على قرب حلول عام ١٣٢١ أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى الملحقات بأن يباشروا منذ الآن بانتخاب أعضاء المجالس والمحاكم في الألوية والأقضية عن العام المذكور وفقًا للأصول والنظام وأحكام الأوامر المبلغة أن يعتنوا بانتقاء من توفرت فيهم الأوصاف القانونية.

***

اجتمعت أمس في مجلس إدارة الولاية جمعية التفريق برآسة حضرة ملاذ الولاية الجليلة للنظر في إنتخاب أعضاء المحاكم.

***

جاء في البلاغات الرسمية أنه قد صدرت الإرادة السنية آمرة بمنع إصدار الحيوانات من ولايات سورية وبيروت وحلب ولواء القدس الشريف إلى مدة ستة أشهر وقد كتب بذلك إلى الولايات المذكورة وأمانة الرسومات.

***

قررت دائرة الإختصاص أن يجبي رسم الذبحية المنضم بمعرفة لجان خاصة تنتخب من الذوات بنظارة مديري المعارف في مراكز الولايات ومديري المكاتب الإعدادية في الألوية وأن لا يصرف شيء من هذا الرسم لغير ما وضع له.

***

صدرت الإرادة السنية بأن يؤخذ من الذين يرومون إرسال التلغرافات

بعنوان مختصر في دار السعادة والولايات الشاهانية أجرة سنوية قدرها ليرتان وأن تقيد أسماؤهم في مراكز التلغراف.

***

حدث في الثغر بعض تفاليس مهمة نشأ عنها ضيق في البيوتات المالية منها محل الخواجة حبيب سكزان أفلس عن نيف ومائة ألف ليرة ومنها محل الخواجة نصر الله خياط عن نحو ثمانين ألف ليرة وقد أخذت المحكمة التجارية في الثغر تنظر في قضية هذين المحلين.

ورد من أخبار الحجاز أن صحة الحجاج على ما يرام من الحسن والجودة ولله الحمد وقد قررت نظارة الصحة وضع مراقبة طبية قدرها ٤٨ ساعة على الحجاج الذين يعودون بحرًا.

حظينا بمشاهدة صاحب الفضيلة سليمان سرّي أفندي نائب لواء قوزان الجديد من أعمال أطنه قاصدًا مركز مأموريته الجديدة.

جاء من نظارة البحرية أنه عين بكر أفندي رئيسًا لليمان في جزيرة أرواد.

وعين محمود لطفي أفندي كاتب تحريرات حيفا رفيقًا أول في محاسبة لواء عكاء.

كان فصل الشتاء في هذا العام غزير المطر وفير البرد شديد البرد سواء في هذا الثغر وفي سائر البلاد وقد صحا الجوّ في هذه الأيام بعد أن توالت الأمطار أمدًا طويلًا وتراكمت الثلوج تلالًا وبلغ ما نزل من المطر حتى الآن نحو ٣٤ قيراطًا وهو المقدار المعتاد نزوله في السنة كلها، وجعل الله عامنا هذا عام خير وإقبال يمنه ويمنه. أما درجة الحرارة في الثغر فتتراوح الآن يوميًا بين ١٤ و١٥ من ميزان سنتغراد.

ورد في أخبار بطرسبرج وفاة الغراندوق سرج عم حضرة القيصر فأسف عليه أسفًا عظيمًا وأمر العائلة القيصرية أن تحدّ عليه أسبوعًا كاملًا.

أفادت البرقيات الأخيرة أن مجلس نواب فرنسا قد أبلغ وزير البحرية الفرنسوية مشروعًا بحرًّا جديدًا يتضمن إنشاء ٢٤ بارجة حربية كبيرة وتعيين نفقة سنوية قدرها ٤ ملايين و٧٥٠ ألف ليرة وستنشىء فرنسا قاعدتين بحريتين في الهند الصينية ومحلًّا آخر للخزن وإصلاح السفن في سايغون.

توفي خلال احتجاب الجريدة عدد من أعيان الثغر ووجوهه نذكر أسماءهم تخليدًا لذكرهم واستمطار الرحمة عليهم وهم: المرحوم الحاج محي الدين أفندي بيهم كبير عائلة بني بيهم الكريمة وعميدها، والمرحوم عبد الغني باشا بيضون، والمرحوم الحاج عبد القادر أفندي النعماني من قدماء تجار الثغر، وتوفي أيضًا المرحوم الشيخ سليم أفندي المغربل مدير ومؤسس المدرسة السورية، وتوفي أيضًا رجل من القرن الماضي وهو المرحوم السيد الحاج مصطفى قباني عن عمر ناهز ١١٣ سنة.

وكذلك توفي في مصر حسّانها الشهير محمود سامي باشا البارودي، ومحسنها الكبير أحمد باشا المنشاوي الذي عرف القراء كبيرا إحسانه وجسيم مبراته، والعلامة النسّابة الشهير الشيخ محمد محمود الشنقيطي التركزي، فنسأل الله تعالى للجميع الرحمة والرضوان ولعائلاتهم الكريمة جميل الصبر وجزيل الأجر.

ذكرت جريدة القدس أنه قد غادر بيت المقدس عن طريق أريحا ثلاثة من الطوابير التي جمعت منها فسافرا أولًا طابور القدس وتلاه طابور (البيره) ثم طابور الخليل وشيع كلّ بالإحتفال اللّازم.

صدرت الإرادة السنية بجعل أجرة النحارير التي يكون وزنها ١٥ غرامًا والتي ترسل من القدس إلى جميع السواحل الشاهانية عشرين بارة عوضًا عن قرش. وكذلك الأوراق المطبوعات عن كل ٣٠ غرامًا خمس بارات وما زاد فعن كل ٧٥ غرامًا عشر بارات. أما الرزم وما أشبهها التي يكون ثقلها خمسة آلاف غرام فيؤخذ عنها أربعة قروش. وقد باشرت إدارة البريد في القدس بإجراء ذلك.

توفي بداء النزلة الصدرية المرحوم أحمد نجيب أفندي نائب القدس فإحتفل بمأتمه إحتفالًا لائقًا رحمه الله وعزى أهله.

صدرت الإرادة السنية بأحداث مديرية في (أريحا) وعين علي رضا أفندي مدير الأراضي السنية فيها مديرًا.

سقوط بور أرثور

معاهدة التسليم

هذا نص المعاهدة التي أبرمت بين الجنرال نوجي والجنرال ستوسل لتسليم بور أرثور:

البند الأول: إن كل الجنود والبحارة والمتطوعين الروس وعمال الحكومة الروسية في بور أرثور وحامية القلاع يكونون أسرى.

البند الثاني: إن كل القلاع والبطاريات والبواخر الحربية والبواخر الأخرى والزوارق والسلاح والذخائر والخيول والأدوات والمعدات ودور الحكومة وكل ما تملكه الحكومة الروسية يسلم للجيش الياباني في حالته الموجود عليها الآن.

البند الثالث: بعد قبول الشروط المدرجة في البندين السابقين تنسحب حاميات الروس من قلاع أيتوشيان وبطارياتها وسافا تسوشيان وتوانتوشيان ومن سلسلة الأكام الموجودة في الجنوب الشرقي من تلك القلاع عند ظهر ٣ك٢ وتسلم القلاع والبطاريات المذكورة للجيش الياباني.

البند الرابع: إذا أتلفت الجنود الروسية البرية أو البحرية شيئًا مما ذكر في البند الثاني أو ألحقت به ضررًا غيره عن حالته الموجود فيها عند التوقيع على هذا الاتفاق فإن المفاوضات تبطل ويكون للجيش الياباني حرية العمل.

البند الخامس: إن السلطتين البرية أو البحرية الروسيتين تعدان وتسلمان للجيش الياباني رسوم قلاع بور أرثور ومواقعها كل منها على حدة والخرائط التي تدل على محل وجود الألغام المندسة تحت الأرض أو تحت الماء ومحل وجود غيرها من المواد الانفجارية ثم تعدان جدولًا يبين طريقة عمل البرية والبحرية في بور أرثور وجدولًا بأسماء ضباط البحرية والبرية ورتبهم ووظائفهم وجدولًا آخر بأسماء عمال الحكومة الملكيين ووظائفهم وجدولًا آخر بأسماء البواخر الحربية وغيرها ونوتيتها وجدولًا بأسماء سكان المدينة الملكيين مع بيان عددهم وجنسيتهم وحرفة كل واحد منهم.

البند السادس: إن السلاح على إختلاف أنواعه والذخائر ومعدات القتال ودور الحكومة وغيرها مع محمولها ما عدا البواخر التي هي ملك روسيا تظل في مراسيها ومحلاتها الحالية ويتفق المندوبون الروس مع المندوبين اليابانيين على وسائط نقلها إلى محل آخر.

البند السابع: إن الجيش الياباني يعتبر مقاومة الجيش الروسي له مقاومة شريفة كلها بسالة فهو لهذا السبب يسمح للضباط الروس من الجيش البري والبحري وللعمال الملكيين بأن يظلوا متقلدين سيوفهم وبأن تظل معهم حاجاتهم وأشياءهم الضرورية التي هي ملكهم.

وجميع الضباط والعمال الملكيين والمتطوعين الذين يعطون عهدًا مكتوبًا بأنهم لا يعودون إلى حمل السلاح لمقاتلة اليابانيين ولا يأتون عملًا ما مضرًّا بمرافق الجيش الياباني حتى إنتهاء الحرب الناشبة يسمح لهم بالعودة إلى بلادهم ويعطي لكل ضابط بري أو بحري حال إعطائه العهد المذكور على نفسه جواز يطلق حريته حالًا.

البند الثامن: إن ضباط الصف والجنود من الجيش البري والجيش البحري والمتطوعين يجتمعون وهم لابسون أزيائهم الرسمية بخيامهم وحاجاتهم الخصوصية اللازمة لهم تحت قيادة ضباطهم في المكان الذي يعينه الجيش الياباني ويصدر المندوبون اليابانيون الأوامر اللازمة حتى يتم هذا الإجتماع.

البند التاسع: إن مصلحة الصحة ومصلحة الإدارة للجيشين البري والبحري الروسيين تكونان تحت

أمر الجيش الياباني لشدة الحاجة إليهما في خدمة الأسرى والمرضى والجرحى وعمال هاتين المصلحتين يقومون بأعمالهم تحت مراقبة الإدارة ومصلحة الصحة اليابانيتين.

البند العاشر: إن كيفية معاملة الأهالي وكيفية تسليم الجداول والأوراق المتعلقة بالبلدية وبالمالية وكل الأوراق الخصوصية اللازمة لإنقاذ هذا الاتفاق تقرر في اتفاق خاص يلحق بهذا ويكون له ما لهذا الإتفاق من قوة التنفيذ.

البند الحادي عشر: يحفظ كل فريق من المتفقين نسخة من الاتفاق ويكون هذا الاتفاق نافذًا عند التوقيع عليه.

منشور القيصر
عن تسليم بور أرثور

(سقطت بور أرثور في قبضة العدو بعد أن استمر القتال عليها ١١ شهرًا ففي مدة سبعة شهور كاملة مكثت حامية بور أرثور معزولة عن سائر العالم ومحرومة كل عون وغوث فقاست كثيرًا من الآلام الأدبية التي لم يكن لها حد تنتهي إليه في أثناء نجاح العدو وحرمت كل نعمة مادية وهكذا قاومت فئة صغيرة من الروس هجمات العدو العنيفة مضحية حياتها ودمها على أمل أن النجدة تصل إلى ذلك الموقع.

فروسيا نظرت بعين الكبر والتيه إلى الأعمال العظيمة التي عملها حماة بور أرثور.

على أن القوات التي كانت لحماة بور أرثور ليقاوموا بها عدوهم نفذت تلقاء زيادة قوات العدو ومضاعفتها على التوالي فإضطر أولئك الحماة أن يضعوا حدًّا لبطشهم واستبسالهم وأن يسلموا لكثرة عدد عدوهم فالسلام على رفات المائتين منهم والخلود لذكر أولئك الروس الأماجد الذين ماتوا في سبيل روسيا بعيدين عن وطنهم وهم يدافعون عن بور أرثور ماتوا وقلوبهم ملأى بحب إمبراطورهم وحب وطنهم.

أما أنتم الباقون منهم أحياءً فالمجد لكم وأسأل الله أن يشفي جراحكم وأن يهبكم القوة والجلد حتى تتمكنوا من تحمل آلامكم الأخيرة.

فعدونا شجاع قوي ومن الصعب جدًا مقاتلته على مسافة ١٠ آلاف فرست (١٣ ألف كيلومتر) من منبع قوتنا ومصدرها ولكن روسيا قوية فحبوطنا كان كبيرًا ولكن علينا أن نأسف لكثرة خسائرنا دون أن نقنط وأني موقن كما توقن روسيا كلها بأن ساعة النصر قد دنت فأسأل الله أن يرمقني بعينه ويرعى جنودي وأسطولي بعنايته حتى نتمكن معًا من سحق عدونا والدفاع عن مجد روسيا وشرفها. اهـ

غنائم اليابانيين في بور أرثور

وضع الجنرال نوجي الياباني الذي كان محاصرًا لبور أرثور جدولًا للغنائم التي غنمها من الروس فإذا هي ما يأتي:

	عدد
القلاع الكبيرة	٥٩
المدافع	٥٤٦

وهي ٥٤ مدفعًا كبيرًا و١٤٩ مدفعًا دون المدافع الكبيرة و٣٤٣ مدفعًا صغيرًا.

قنابل المدافع	٨٢٦٧٠
ذخائر شتى	٣٠٠٠٠
بنادق	٣٧٢٥٢
مراكب حربية	٤
طرادات	٢
مدفعيات ونسافات	١٤
بواخر	١٠

ويوجد فوق ذلك ٣٥ زورقًا بخاريًّا يمكن إستخدامها بعد إصلاحها وهي تطلب إصلاحًا طفيفًا. اهـ.

أما عدد الحامية الروسية التي كانت في البور وأخذها اليابانيون أسرى فكانت مؤلفة من نحو ٤٥ ألفًا خلافًا لما كان يذاع وهي كما أحصاها الجنرال نوجي:

٨ جنرالية و٤ لأميرالية و٧٥ قومندانًا و١٠٠ ضابط بحري و٨٣٠ ضابطًا بريًّا و١٠٩ أطباء وجراحين و٢٠ قسيسًا و٢٢٤٣٧ جنديًّا و٤٥٠٠ بحريًّا و٣٥٤٥ مليًّا لم يشتركوا بالحرب وهم تابعون للبرية و٥٠٠ تابعين للبحرية وإعتبروا المتطوعين في جملة الذين لم يحاربوا من ١٥إلى ١٦ ألفًا من مرضى الروس وجرحاهم ومائة حصان للركوب و٨٨٠٠ حصان للجرّ.

وإذ كان القواد والضباط الروسيون قد أظهروا شجاعة وبسالة في حصارهم هذا فقد سمح لهم اليابانيون بأن يخرجوا متقلدين سيوفهم وبأن يخيّروا بين أمرين إما أن يبقوا أسرى وإما أن يحلفوا اليمين بالشرف العسكري بأن لا يعودوا لقتال اليابانيين فيذهبون إلى بطرسبرج وقد ترك القيصر الحرية لهم باختيار ما شاؤوا من أحد الأمرين فإختاروا حلف اليمين وذهبوا إلى بلادهم.

كيفية دخول اليابانيين
لبور أرثور

قال مكاتب «الديلي مايل» أن اليابانيين دخلوا البور بحفلة رمزية فجمعوا شرذمة من المشاة وكتيبة من الفرسان والأيامن الطوبجية وقسمًا من المهندسين وساروا إلى شمالي القلعة حيث اصطفوا صفًّا منظّمًا يحمل أعلام الفرق كلها ثم سار الجنود بكل خشوع وهدوء والأبواق تمزق بأصواتها جلد الفضاء القديمة ثم المدينة الجديدة وطافوا جهات القلعة كأنهم بذلك أعلنوا الإفتتاح ودخول بور أرثور.

وفي ذاك الحين كتب الجنرال نوجي تقريرًا وجهه إلى الشعب الياباني وفيه يذكر دخول بور أرثور ثم أرسل تلغرافًا آخر إلى الصحف الإنكليزية قال فيه أنا بعد جهادنا الشهور الطوال وبعد تضحيتنا النفوس العديدة استلمنا بور أرثور وإني أشعر من نفسي أني لا أستحق على ذلك مدحًا أو ثناء.

اجتماع القائدين
نوجي وستوسل

قال مكاتب روتر: تمّ الاتّفاق على أن تحصل المقابلة بين الجنرالين نوجي وستوسل عند الظهر في المكان الوحيد الذي بقي سالمًا ن العطب والدمار ولكن لسوء تفاهم حدث في تعيين الموعد برح الجنرال ستوسل بور أرثور في الساعة العاشرة صباحًا يصحبه ثلاثة من أركان حربه حتى إذا بلغ المكان المعين إستقبله ضابط صغير صادف وجوده هناك ولما بلغ الخبر الجنرال نوجي بالتلفون خفّ لوقته قاصدًا المكان المعين فوصله في الساعة١١ يصحبه رئيس أركان حربه وضابطان وكاتب وزارة الخارجية وكان نوجي مهزول القوى تبدو عليه آثار التعب والنصب وما كان أغرب إجتماع القائدين حينما دخل نوجي وتقدم لمقابلة خصمه وهو كما هو ضئيل الجسم قصير القامة والآخر قوي العضل ضخم الجثة.

وقال المترجم على لسان نوجي مخاطبًا ستوسل أنه مسرور بلقاء القائد البطل الذي دافع دفاع الأبطال خدمةً لوطنه وإمبراطوره فشكره ستوسل بأرق عبارات الشكر والإمتنان وأبدى له سرور من الإلتقاء به وبجيشه الظافر.

ثم قال نوجي: أنه وصلت إليه التعليمات من الميكادو تقضي بحسن معاملة ستوسل ومن معه من الضباط إكرامًا لهم على حسن بلئهم ودفاعهم وأنه لذلك يسمح للضباط بتقلد سيوفهم.

فشكره ستوسل وطلب منه أن يبلغ الميكادو إمتنانه من هذا الصنيع ثم طلب منه أن يمكنه من إرسال تلغراف إلى القيصر وأن يتلقى الجواب منه. وفي أثناء حديثهما أثنى كل من القائدين على جنود الآخر وإستطردوا في الكلام إلى إنفجار اللغم الذي حدث في قلعة شانجشوشان فأخبر ستوسل أن جميع حامية هاته القلعة فقدوا بين قتيل وجريح وأسير ثم مدح الطوبجية اليابانية مدحًا جزيلًا على تشديد مرماها وإصابتها الغرض إطلاقها النيران المتجمعة المتفجرة وقال: أنه ليس في حاجة إلى زيادة

المدح فإن أعمال الجنود اليابانية تنطق بأفصح لسان وأبلغ بيان وأن كل طرء وإعجاب لا يفوق حد الحقيقة وأعجب أيضًا بمهارة الضباط المهندسين.

ولما كان الجنرال ستوسل قد بلغه أن الجنرال نوجي فقد ولديه الوحيدين في هذا الحصار عزاه على فقدهما وأثنى على وطنيته وإخلاصه لوطنه ومولاه فأجابه الجنرال نوجي قائلًا:

«فقدت الأول عند الإستيلاء على نانشان والثاني في معركة الاستيلاء على ٢٠٣ – متر وكلا الموقعين كما تعلم ذو أهمية كبرى للجيش الياباني ولهذا تراني مسرورًا لأن حياة ولديّ ضحيت في الوصول إلى مثل تلك المراكز المهمة لأني أشعر أن أرواحهما لم تضع هدرًا فإن حياتهما لم تكن شيئًا مذكورًا في مقابل الغاية التي ضحيت لأجلها.

ثم طلب الجنرال ستوسل من الجنرال نوجي أن يقبل منه جواده الذي قدمه له دليلًا على إعجابه به وحسن احترامه له. فشكره الجنرال نوجي واعتذر بأنه لا يقدر أن يقبل هدية لنفسه ولكن يقبلها باسم الجيش وللجيش لأنه يرى أن الخيول التي مع الحامية كلها ملك لليابان ولا يصح له مع هذا أن يقبل جوادًا منها هدية لنفسه وأن يعده بحسن معاملة الجواد إكرامًا واحترامًا للجنرال ستوسل الباسل.

فأعجب القائد الروسي إعجابًا شديدًا بالجنرال نوجي وإحتياطه وتدقيقه في مسألة الجواد ووافق على الفكرة الحسنة التي أبداها في هذا الصدد ثم طلب الجنرال نوجي من ستوسل البقاء في بور أرثور حتى تتم الترتيبات اللازمة بشأن عودته هو والضباط إلى الروسيا.

وإجتمع القائدان على مائدة الغذاء وتحادثا طويلًا وأخذت صور فوتوغرافية عديدة وبعد ذلك ركب الجنرال ستوسل جواده وسار به قاصدًا بور أرثور». اهـ.

قال مكاتب روتر أن الجنرال ستوسل في أثناء حديثه مع الجنرال نوجي قد صرح له أن سبب شبوب نار الحرب بين الروسيا واليابان راجع إلى أن الروس جهلوا كفاءة اليابانيين وإستعدادهم الحربي وصفاتهم الباسلة وأنه لم يسلّم إلا عندما تيقن عدم إمكان الدفاع ولما بلغه خبر إنكسار كورباتكين تولاه الإندهاش وذكر أن لا فائدة من سفر أسطول البلطيق إلى الشرق الأقصى.

أقوال الجرائد
في تسليم بور أرثور

قالت التيمس:

دعا التيمس إلى الكلام عن تسليم بور أرثور وهل أصاب ستوسل أو أخطأ ما ورد إليها من مكاتبها في فيينا في الثامن من الشهر حيث قال المكاتب المذكور في رسالته «أن الإعجاب الحماسي الذي كان يشعر به الرأي العام في المملكة النمساوية المجرية والدوائر الحربية نحو حتامية بور أرثور قد كسفه وأزال حرارته تعداد الجنرال نوجي للأسرى الذين سلموا إليه. ولقد كان تصوير القوم لحامية بور أرثور في شكل ألفي جندي مات كل ضباطهم وأصبحوا هياكل من الألم والتعب يقاتلون ويدافعون عن حصونهم أمام القوة اليابانية الهائلة – باعثًا لكل إنسان من الإعجاب وكاسيًا لهذا الحصار ثوبًا من الشعر ولخيال وفروسية الأبطال من قديم العصور والأجيال. ولكن يظهر الآن أن هناك ميلًا إلى الإنصراف بل والإنتقال إلى الطرف الثاني إذا أخذ القوم هنا يناقشون الروس الحساب وفيما إذا كان أخطأ أو أصاب حينما يسمعون أن ٢٠٠٠٠ من الجنود الأقوياء قد سلموا أسلحتهم ولم ينظروا الخاتمة الكبرى.

وقال مراسل الدايلي مايل:

أن اليابانيين قد دهشوا لكثرة عدد الأسرى الروس فهم ظنوا أوّلًا أن عدد هذه الحامية لا يتجاوز ٤ آلاف رجل ثم قالوا إنهم ٩ آلاف ولكن مجموع الأسرى الذين أرسلوا إلى اليابان ٢٤ ألفًا نعم أن أكثرهم مصاب بالإسكربوت وبالجراح الطفيفة ولكنه لا تظهر على وجوه الأسرى دلائل الألم والتعب وقد كان باقيًا عند الحامية من الخيول والبغال ما يكفيها شهرًا أما المؤن فإنها نفذت من مخازن الحكومة غير أن كثيرين من التجار كانت عندهم مؤن كثيرة. أما الذخائر فإن ما نفذ منها هو قنابل المدافع. أما رصاص البنادق فإنه كان كافيًا لشهر آخر ومما نفد أيضًا الأدوية والضمادات ولو أن القلعة قاومت حتى النفس الأخير لإستمرت في مقاومتها شهرًا وقد سألت الضباط اليابانيين رأيهم فأجابوني أن القلعة كانت قادرة على المقاومة شهرين وحدثت كثيرين من الضباط الروس والملكيين المسؤولين عن التسليم فكلهم يندد بالجنرال ستوسل تنديدًا كبيرًا لأنه سلم».

وقال مراسل الدالي تلغراف:

أني زرت الخط الثاني من خطوط الدفاع في بور أرثور فوجدته خطًّا منيعًا فظهر لي أنه كان يستحيل خروج الروس منه دون قتال ومجالدة ووجود ٢٤ ألف ضابط وجندي في بور أرثور دليل على أنها كانت قادرة على المقاتلة فتسليمهم يحمل على الشك والإرتياب بشجاعة الروس وقد غالى الرواة بقولهم أن المآكل نفدت لأن هذه المآكل لم تنفد إلّا من مخازن الحربية أما الذخائر فإن الروس القوا كمية كبيرة منها في البحر وكانت الحامية قادرة على الطواف في دائرة تبلغ مساحتها ٢٥ مترًا فقولهم أن الحامية تعذبت كثيرًا في الأيام الأخيرة قول لا يخلو من المغالاة.

وقال مكاتب روتر:

أن الضباط الروس أخبروه أن ستوسل وحده مال إلى التسليم وأنه لما إقترح على الضباط أن يسلموا أبوا الموافقة ولم يستشر ضباط الفرق والآليات إلا بعد ما أرسل كتابه إلى الجنرال نوجي ولما بلغ الجنود وضباطهم خبر التسليم غضبوا غضبًا شديدًا أو كسروا مدافعهم وبنادقهم وسيوفهم وألقوا الذخائر وطرحوها ودخلوا المخازن فنهبوها وكانوا يصيحون أن القلعة لا تسلم لأن الذخائر وفيرة والجنود كثيرة ومخازن التجار ملأى بالمآكل وبإجماع الآراء في بور آرثور أن القلعة كانت قادرة على المقاومة مدة طويلة والخلاصة أن روح حامية بور أرثور ماتت بموت الجنرال كوندراتنكو.

مراسلات
النبطية - جبل عامل
لأحد أفاضل القراء

فجعت الوجاهة بركنها الركين كبير قومه المرحوم درويش بك الحسين غالته المنية في منزله بصيدا بغتةً على أثر داء قلبي وفي ضحى ذلك اليوم نقل نعشه إلى قرية المروانية مقر عائلته الكريمة مشيعًا إلى ضاحية البلدة بأرباب الوجاهة والفضل يتقدمهم سعادة القائمقام وفضيلة النائب وكبار المأمورين وخلق كثير والكل آسف على الفقيد. وفي صبيحة الجمعة تكامل الوفد في ضاحية المراونية يقدمهم علماء البلاد ووجهاؤها حتى إذا أزفت ساعة الدفن ومدت الموائد لتلك الجموع المحتشدة وأقيمت الصلاة ووزعت الصدقات رفع سريره بالتهليل والتكبير وواروه جدته وإبنه الخطباء والشعراء مستمطرين العبرات ثم أرفض الجمع مترحمين عليه معددين أوصافه رحمه الله وعزى أنجاله الوجهاء أصحاب الرفعة حسين بك وحسن بك وتوفيق بك ونسأل الله تعالى لهم صبرًا جميلًا.

ولد الفقيد في قرية (المراونية) عام ١٢٥٢ وتربي في حجر المجد والوجاهة يزينه الإخلاص للعرش العثماني الأسمى والصدق في خدمة مقام الخلافة العظمى ونال من تعطفات الحضرة السلطانية رفيع الرتب وصرف معظم أيامه في خدمة الدولة العلية.

أخبار الجهات

مصر

أعدّ دولة الغازي مختار باشا في قصر الإسماعيلية مأدبتين الأولى في٢١ شباط الجاري لحضرات النظار ووكلاء النظارات، والثانية في٢٣ منه لحضرات قناصل الدول.

تم الإتفاق بين الحكومة الخديوية وبين شركة تراموي القاهرة على أن تبيع الحكومة للشركة المذكورة خط المطرية على أن تتعهد الشركة بتحويله إلى تراموي كهربائي بسيط وأن تدفع في كل سنة الأرباح التي كانت تحصلها الحكومة حتى الآن من هذا الخط بأن يؤخذ متوسط دخل السنوات الثلاث الأخيرة معدلًا لهذا الربح وأن يحدد لشركة مبلغ معين يكون ربحًا مباحًا لها فإذا زاد الربح عنه تقاسمته الحكومة والشركة مناصفة.

أخبار متفرقة

مالية اليابان

ذكرت جرائد البريد الأخير أن وزير مالية اليابان قد جمع أرباب البيوتات المالية في طوكي وجلّ تجارها وأطلعهم على حالة المالية وقال لهم أن نفقات الحرب بلغت في العام الماضي خمسمائة مليون يان ولكن الأوراق النقدية لم يتجاوز المتداول منها بين الأيدي ٣٦٠ مليونًا منها ٦٠ في كوريا ومنشوريا وفي ذلك دليل على أن الأوراق المتداولة لم تزد قيمتها عما هو مألوف.

وأصدرت حكومة اليابان جدولًا لتجارتها في سنة ١٩٠٤ أظهرت فيه أن الصادرات والواردات زادت زيادة عظيمة في الأحد عشر شهرًا من شهور الحرب وبلغت تلك الزيادة ٤٢ مليون يان وعلل ذلك بما ابتاعته اليابان من السلاح والفحم وبما أصدرته من البضائع الأخرى لحاجة جيشها ولأن بحريتها ظلت تشتغل لإضعاف أسطول الروس عن مناهضتها.

قبض على صينيين

ورد في الأخبار التلغرافية أنه قد قبض في شيفو على الصينيين اللذين ألقيا في البحر ضابطًا فرنسويًّا وآخر ألمانيًّا.

وهذان الضابطان كانا في بور أرثور في أول حصرها وكل منهما مندوب من قبل حكومته لمراقبة الآمال العسكرية فلما تحطم الأسطول الروسي خرجا معًا من بور أرثور في زورق صيني رفع فوقه العلمان الألماني والفرنسوي ولكنهما لم يصلا إلى شيفو فإتهم الأسطول الياباني بإغراقهما وأخذت الحكومتان بالبحث عن الحقيقة حتى عثرت على القاتلين.

فوائد صحية

علاقة العمل العقلي بالتدبير الغذائي

للطبيب هوسار

قال المؤرّخ بلوتارك: أن أكل اللحم ليس فقط مضادًّا لطبيعة الجسم بل أنه ينزع من النفس الحنو والصفاء. ومهما كان من قول بلوتارك فإن العلم اثبت الآن أن التدبير الغذائي اللحمي لا يساعد العمل العقلي.

فإذا قابلنا بين الأغذية ذات الأصل النباتي وذات الأصل الحيواني وجدنا الأولى حاوية من حمض الفسفوريك أكثر من الثانية ولذلك فهي تساعد على العمل العقلي أكثر من اللحم. وقد يرتئي البعض أن التدبير الغذائي النباتي ثقيل على المعدة وهذا غير صحيح لأن المعدة مخصصة لهضم اللحم أما هضم الخضر فيتم معظمه في الأمعاء.

ونحن الآن في جيل كثرت فيه الإصابة بالنواستانيا فقد ثبت لي من اختبار عشرين عامًا أن السبب الأكبر لهذه العلة الإفراط في أكل اللحم إذ أن اللحم يحتوي كثيرًا من التوكسين. وأفضل علاج لملاشاة النورستانيا الإقتصار على تدبير غذائي نباتي لبني ينقي المجموع العصبي وقد يشفي الأرق المستعصي بإتباع التدبير الغذائي المشار إليه فقد إتفق لي أني شاهدت مرضى بقوا محرومين من النوم مدة طويلة فزالت منهم العلة بإقتصارهم على تناول عشاء مركب من الشوربا غير المدهنة واللبن والبيض الطري والخضر. واللحم منبه للمخ والعضلات وهو لا يكون دائمًا غذاءً منوّعًا.

وصايا صحية

١- قم باكرًا وإشغل يومك بالعمل.

٢- الماء والخبز يحفظان الحياة والهواء النقي والشمس ضروريان للصحة.

٣- القناعة في الأكل أفضل وسيلة لإطالة الحياة.

٤- النظافة تحفظ آلات الجسم من الصدا إذ كلما زاد الإعتناء بنظافة الآلة زادت مدة خدمتها.

٥- النوم الكافي يعوض على الإنسان ما فقده ويقويه والنوم الكثير يضعف الجسم ويرخيه.

٦- اللباس الكافي للجسم يحفظ له حرارته ويمنع عنه تأثير تغيير الطقس الفجائي.

٧- المنزل النظيف المرتب يحبب الإقامة فيه.

٨- يستريح العقل وتتجدد قواه بالنزهة والملاهي ولكن الإفراط يؤدي إلى الشهوة والشهوة إلى الرذيلة.

٩- البشاشة تحبب الحياة وحب الحياة نصف الصحة. أما الحزن واليأس فإنهما يعجلان مجيء الشيخوخة.

١٠- إذا كنت تعيش من عقلك لا تترك أعضائك بلا حركة وإن كنت من ذراعيك فلا يذهب عن بالك تزيين عقلك وتثقيف ذهنك.

(طبيب العائلة)

ترابة وكلس إفرنجي

إن أحسن أجناس الترابة والكلس الإفرنجي المائي الأصلي الخالي من كل غش هو من فابريكة (بيوجين) المشهورة والدليل على ذلك إحرازها المداليات العالية والشهادات المتنوعة من أشهر مهندسي سكك الحديد والمرافئ الأوربية وتصديرها سنويًا برسم الخارج نحو ٢٨٠٠٠٠٠٠ كبيس وبرميل وكل كيس كلس من هذا الجنس عند الاستعمال يعادل كيسًا ونصفًا من غير أجناس فضلًا عن القوة والصلابة الممتازة بهذا الجنس فقط حتى أصبحت ورش العمار والسدود وعمليات أقنية جرّ الماء لا تطلب سواه وحذرًا من التقليد جعلت الفابريكة علامة الفيل المسجلة المرسومة على كل كيس فعلى من يرغب المشترى أن يلاحظ ذلك وتسهيلًا للعموم جعلنا المستودع لمبيع هذه الأصناف بالجملة وبالمفرق عند السيد عبد اللطيف العيتاني على السور قرب خان الميرامين. ومن أراد كميات رأسًا برسم الأساكيل فليخابر الوكلاء لسوريا وفلسطين.

أحمد مختار وعبدالله بيهم

في بيروت

بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

الأودول

هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان. المستودع الوحيد في الأجزائية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»